

## فضل العلم - د. عبد الله بن منصور الغفيلي.

عبدالله الغفيلي

الواجب على المكلف ان يتفقه في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون كيف يصومون كيف يذكرون كيف يحجون كيف يأمرون المعرف وينهى عن المنكر. كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون -

00:00:00

يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمدا حمدا وشكرا شكرنا وشكرا شكر الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداما عبده ورسوله -

00:00:19

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد حياكم الله ايها الاخوة في الله وان من اشرف ما يتقرب به المرء الى ربه ان يتعلم الوحي مفهومه منصوصه ومفهومه ليعمل به. ولذلك كان شأن العلماء -

00:00:33

والمتعلمين عظيما ومنه ان الله جل وعلا استشهدهم على اعظم شهادة فقال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط وبين الله جل وعلا ان شأنهم ومنزلتهم لا تستوي مع اي منزلة -

00:00:59

اخري فقال قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون وخصهم سبحانه وتعالى بالخشية الحقة عندما قال انما يخشى الله من عباده العلماء. ولذلك تجد ان النصوص النبوية ايضا تأتي مؤكدة لهذه المعانى التي قررها القرآن -

00:01:19

كما في قول نبينا عليه الصلاة والسلام في بيان منزلة العلماء العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفظل العالم على العابد -

00:01:39  
القمر على سائر الكواكب ويتبين لك بهذه اه النصوص النبوية التي تشكلت من هذا الحديث ان منزلة العلماء هي منزلة تأتي بعد منزلة الانبياء وذلك لأن اقرب الناس الى المورث هم ورثته وقد قال صلى الله عليه وسلم العلماء -

00:02:08

الانبياء فمن حيث الوصف فان العالم هو من اقرب الناس منزلة الى النبي وان دل ذلك فانما يدل على جليل شأنه وعظيم منزلة والعلوم لا شك انها تكون بشرف المعلوم فاشرف العلوم ما كانت متصلة بالله سبحانه وتعالى ولذلك قال -

00:02:40

قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه كتاب الله تعلم وتعلما هو اشرف العلوم واجلها ومعرفة توحيد سبحانه وتعالى وكذلك معرفة الحال والحرام. ولذلك قال نبينا عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كما في الصحيح

00:03:04

احكام شرع الله لم يرد به خير فلذلك ابحث لنفسك عن هذه الخيرية واسعى لها فالناس من جهة التمثال اكفأوا ابواه ادم والام حواء فان يكن لهم من اصلهم نسب يفاخرون به. فالطين والماء ما الفخر الا لاهل العلم انهم -

00:03:34

على الهدى لمن استهدى ادلة وقدر كل امرئ ما كان يحسنه وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهلها بالعلم اعداء ففز بعلم تعيش حيا به ابدا. الناس موتى واهل العلم احياء -

00:03:54

يوما ما نسمع عن اهل العلم الذين تقدموا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين. ومن جاء بعدهم فتجد ان ذكرهم يتعدد واسمهم يتجدد ومحبة الناس لهم تزيد ولا تنقص. وهم انما -

00:04:12

احيوا ذكرهم بعلمهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. فازداد بهذا فانك انما تزداد عند ربك او تنقص. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل -

00:04:32

الله له به طريقا الى الجنة كل ما يمكن ان يقربك للعلم الشرعي هو من الطرق التي تقربك للجنة بنص حديث النبي صلى الله عليه

وسلم. والعجيب في هذا الحديث انه عليه الصلاة - 00:04:52

الصلاه والسلام لم يقل من حصل علما سهل الله له بذلك الجنة وانما قال من سلوك طريقا يلتمس فيه علنا يعني حصلت العلم او لم تحصله اما وقد سلكت الطريق وصدقت فان ذلك يكون سببا لوصولك الى الجنة هذا - 00:05:05

اذا كان يصدق على من لم يحصل العلم. فكيف بمن حصله؟ سيكون شأنه اعظم. وفضله اجل. ولذلك اوصي نفسي واوصي اخواني  
لان جد كل الجد وان نجتهد كل الاجتهاد - 00:05:25